@ 246 @ فقال لهم ا موتوا ثم أحياهم إن ا لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون (243) وقاتلوا في سبيل ا واعلموا أن ا سميع عليم (244) من ذا) * * * * وثلاثين ألفا وفي رواية ابن جريج : أربعين ألفا ، وقال ابن دريد : ألوف ، أي : مؤتلفة قلوبهم ، والصحيح أن المراد به : العدد كما بينا . .

وقوله : (^ حذر الموت فقال لهم ا موتوا) أي : أماتهم ا (^ ثم أحياهم) هذا [في] قوم من بني إسرائيل هربوا من الطاعون ، وقالوا : نذهب إلى أرض ليس بها طاعون ، فذهبوا فأماتهم اله تعالى هنالك وبقوا سبعة أيام كذلك ، فمر بهم نبي يقال له : حزقيل ، فدعا ا تعالى فأحياهم . قال الحسن البصري : أماتهم ا تعالى قبل آجالهم ؛ عقوبة لهم ، ثم أحياهم ليستوفوا آجالهم . .

وفي القصص : أنه بعد ما أحياهم كان يوجد منهم ريح الموت ، وكذلك من أولادهم . وقوله تعالى : (^ إن ا لذو فضل على الناس) قيل : هو على العموم في حق الكافة في الدنيا ، وقيل : هو على الخصوص في حق المؤمنين . وقوله تعالى : (^ ولكن أكثر الناس لا يشكرون) أما الكفار فلا يشكرون . .

وأما [المؤمنون] فلم يبلغوا غاية الشكر . .

قوله تعالى : (^ وقاتلوا في سبيل ا واعلموا أن ا سميع عليم) قيل الخطاب مع الصحابة . والمعنى فيه : أن أولئك القوم لما هربوا من الموت لم ينفعهم الهرب حتى أدركهم الموت ، فلا تقعدوا وأنتم عن القتال خوفا من الموت ؛ بل جاهدوا وقاتلوا في سبيل ا . .

وقيل : الخطاب مع أولئك القوم من بني إسرائيل ، فإنهم إنما قعدوا عن القتال ؛ فأماتهم ا ثم أحياهم ، وأمرهم بالقتال .